



مؤسسة الحق

دليل التحقيق الميداني

2012

تأليف: كريس كوب سميث



مؤسسة الحق

دليل التحقيق الميداني

2012

مؤسسة «الحق»

54 الشارع الرئيسي ” الطابق 2+3“ مقابل دير اللاتين.
كنيسة مار اندراوس الانجيلية ” قاعة البروتستانت“
ص.ب-1413 رام الله – الضفة الغربية – فلسطين
هاتف: 970(0) 2 2954646/7/9
فاكس: 970 (0) 2 2954903
www.alhaq.org

تأليف: كريس كوب سميث*.

ترجمة: ماهر عواودة

الناشر: مؤسسة ”الحق“

الرقم الدولي ” ردمك “ 8-36-327-9950-978

*كريس كوب سميث

- عمل كريس كوب سميث لعشرين عاما مع الجيش البريطاني.
- في عام 1995 تقاعد برتبة رائد.
- عمل مفتشا ضمن فريق UNSCOM للتفتيش عن الأسلحة في العراق.
- عمل مع OSCE ضمن بعثة تقصي الحقائق في كوسوفو.
- في عام 2002 قام كريس بتأسيس مركز Chiron Resources الذي يقدم الدعم الأمني المتخصص لفرق الأخبار والأفلام الوثائقية التي تعمل في المناطق الساخنة.
- توسعت إهتماماته مؤخرا إستجابة لطلبات وكالات الأنباء والمؤسسات الغير حكومية، لتشمل التحقيق في الحوادث، خصوصا تلك التي تنتهي بموت صحفيين (غزة 2003، لبنان 2002)، أو التحقيق في إنتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان (غزة 2001، جنين 2002، عملية الرصاص المسبوك، غزة 2009، الفلبين 2009 وليبيا 2011).

حقوق الطبع محفوظة

يمكن الاقتباس من هذا الدليل دون الحصول على اذن على ان لا يتجاوز الاقتباس كحد أقصى 500 كلمة ويشترط أن ينسب الاقتباس الى المصدر، وأي اقتباس يتجاوز الحد الاقصى بغض النظر عن الطريقة سواء كانت الكترونية أو آلية أو تصوير أو تسجيل أو أي طريقة مشابهة غير مسموح به دون اذن خطي من ”الحق“

ايلول 2012

المحتويات:

5	تقديم
9	1. المقدمة
11	2. الهدف والمبادئ
12	3. المعدات الشخصية
14	4. السلامة الشخصية
15	5. الإجراءات
20	6. تحديد الوجهة والخرائط
23	7. نظام تحديد المواقع العالمي (ال GPS)
25	8. كتابة التقارير
27	9. التصوير
29	10. الأسلحة والذخائر
34	11. الطائرات والمروحيات والطائرات بدون طيار
37	12. أساليب ضبط النظام العام والأسلحة
39	13. تحليل الحفرة ومخلفات الحرب المتفجرة
51	14. دراسة حالة 1
54	15. دراسة حالة 2
57	16. صور مرجعية

تقديم

تعمل مؤسسة الحق ومنذ تأسيسها في العام 1979 في مجال توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، وطورت من أساليبها وتقنياتها وخبراتها المتراكمة، وأصدرت دليل للتوثيق وضعت فيه خلاصة تجربتها في المجال بهدف إفادة كافة المعنيين في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان من أفراد ومؤسسات.

ويأتي هذا الدليل الثاني كي يضيف بعدا متخصصا آخر في مجال التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وطريقة وأهمية الوصول إلى مسرح الجريمة. إن ما يميز هذا الدليل عن العديد من الأدلة الأخرى التي تتناول موضوع مسرح الجريمة وكيفية التعاطي مع التحقيق في الانتهاكات التي تستخدم فيها الذخائر والأسلحة النارية بأن هذا الدليل تمت كتابته من قبل رجل مارس عمل التحقيق بنفسه وذو خبرة عملية عسكرية طويلة وله سمعة مهنية مميزة، حيث انه قام بإعداد تقرير «خبير» لصالح منظمة العفو الدولية في العام 2002 عندما تعرضت مدن الضفة الغربية في حينه إلى عملية عسكرية واسعة من قبل قوات الاحتلال تحت اسم «السور الواقى» والتي أسفرت عن قتل المئات من الفلسطينيين وتدمير مئات المباني وإلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات نتيجة القصف المدفعي واستخدام صواريخ المروحيات والطائرات المقاتلة والرشاشات مختلفة الأنواع.

في العام 2002 وبعد انتهاء العملية العسكرية لجيش الاحتلال في مدن الضفة الغربية، التقيت السيد كريس في مدينة نابلس ومخيم جنين حيث كان يقوم بالتقاط الصور وجمع المخلفات بهدف إعداد تقرير عن الأسلحة التي استخدمت والأضرار التي ألحقت بالسكان والممتلكات، وبقي اسمه حاضرا في دماغي وبعد سبع سنوات من تلك المقابلة علمت انه يتواجد في قطاع غزة ليقوم بإعداد تقرير خبير عسكري ثاني لصالح منظمة العفو الدولية لما لحق قطاع غزة من أضرار ناتجة عن جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال عدوانها على القطاع في العملية المسماة «الرصاص المسبوك» وحينها قمت بالاتصال به تلفونيا وأبدى استعداده للتعاون معنا خاصة وأن تقارير الخبراء في المجالات المختلفة تعتبر وثائق هامة داعمة لأي ملف يتعلق بالملاحقة الجنائية لمجرمي الحرب الإسرائيليين، ومنذ ذلك الوقت بدأت علاقتنا مع السيد كريس.

في العام 2010 قمنا بتنظيم ورشة تدريبية لباحثي الحق الميدانيين ولهتمين آخرين من مؤسسات أخرى وقام السيد كريس بعرض ما لديه من خبرة في مجال التحقيق والتعرف على أنواع الأسلحة التي تستخدم من قبل الجيوش المختلفة وما تخلفه من أضرار وكيفية التعرف على نوع السلاح من خلال التعرف على الآثار الناتجة عنها. ارتأينا أن لا تبقى هذه التجربة وهذه الخبرة التي يتمتع بها السيد كريس مقتصرة على مناسبات محددة وتبقى حبيسة الدفاتر والملفات التي يحملها في جعبته فشحجناه على وضع هذا

الدليل لصالح مؤسسة «الحق» بهدف تعميم هذه الخبرة على أوسع نطاق ممكن.

اقترحنا على السيد كريس أن يذهب إلى الميدان وخاصة إلى قرية النبي صالح لمراقبة الكيفية التي تقمع بها قوات الاحتلال التظاهرات الاحتجاجية السلمية التي يقوم بها سكان القرية والمتضامنين معهم في مواجهة جدار الضم والتوسع وسياسة حرمان السكان من الوصول إلى ممتلكاتهم وأرضهم، لغايات مصادرتها لصالح توسيع المستوطنة المقامة على أراضي القرية، (مستوطنة حلميش).
وفعلا توجه السيد كريس إلى عين المكان في ساعات الصباح الباكر جدا، واخذ موقعا له في احد البيوت كي يراقب ما تقوم به قوات الاحتلال من ممارسات ويقوم بتحليلها بعين الخبر والتعرف على مثل هذه الممارسات والأسلحة المستخدمة والكيفية التي تستخدم فيها والأضرار التي تلحقها وطبيعة الأوامر التي تعطى للجنود في هكذا حالات.

لقد كان هدفنا أن يعيش السيد كريس الخصوصية التي تميز الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة كي يستطيع أن يربط بين ما يكتبه وبين ما يعاش واقعا. ولكن جاءت كتابته للدليل مختلفة بعض الشيء حيث أنه ارتأى، ونحن اتفقنا معه، بأن يضع دليلا يصلح بأن يكون مرشدا عاما لما يجب أن يكون عليه الموثق والمحقق الميداني.

الآن بين أيدينا دليل يتضمن شرح عن الخطوات الواجب إتباعها

والأدوات الواجب توافرها عند القيام بالتحقيق ورسوم توضيحية تدعم ذلك وصمم بطريقة تحاكي الحالة النموذجية للتحقيق سواء من حيث توافر الأدوات والقدرة على الوصول للمكان والاستعانة بما يلزم عند الخطر... الخ. نحن نعلم جيدا أن هذا الدليل قد لا ينطبق بشكل كلي على كافة الحالات في الأماكن المختلفة ولكنه يؤشر إلى أسس لا بد من مراعاتها في كافة الظروف وبدونها يصبح التحقيق ناقصا ولا يفي بالمعايير التي يجب أن تتوفر في التحقيق المهني وجمع الأدلة وبالتالي تنعكس على التقرير الذي سيقدم كوثيقة أساسية تخدم العدالة والمساءلة والوقوف على الحقيقة.

نحن نؤمن بأنه لا يمكن لوثيقة واحدة أن تحتوي وبشكل شامل كل شيء وان تجيب على كافة الأسئلة التي يمكن أن تبرز في سياق التجربة العملية، ولكن بقاء الباب مفتوحا للتطور والتطوير هي المنهجية العلمية الوحيدة التي تنقلنا من مستوى إلى مستوى أعلى منه وأن عملية البناء هي عملية جماعية وتبادل الخبرات ووضعها في سياق منهاجي يرتكز على التراكم هي التي تغني هذا الدليل وغيره.

شعوان جبارين

مدير عام مؤسسة "الحق"

المقدمة

على الرغم من أهمية إجراء تحقيق في كل حادثة مهما صغر حجمها، إلا أن الحديث بواقعية عن نشر فريق تحقيق مهني ومدرب في كل حادثة يعتبر أمراً صعباً. لذا، فإن التحقيق في الكثير من الحالات يكون مسؤولية الشخص الذي يستطيع الوصول بسرعة إلى مسرح الحدث لإجراء الفحص، وجمع وتسجيل أكبر قدر ممكن من المعلومات.

يجب أن تكون المعلومات التي يتم جمعها شاملة، وتقدم وصفاً دقيقاً ومفصلاً عن الحادثة وظروف وقوعها، ذلك أن المعلومات التي تم جمعها سيتم الاحتفاظ بها وتوثيقها، لاستخدامها في أكثر من غرض، من بينها الأغراض البحثية، وأغراض التقاضي عند الضرورة.

يجب على المحقق أن يكتب تقريراً شاملاً حول الحادثة، وأن يدعم التقرير -إن أمكن- بشهادات من شهود العيان وصور عن أية وثائق رسمية أخرى تتعلق بالحدث. كما يمكن للمحقق أن يدعم التقرير بكل ما يتوفر من دلائل تفيد في رسم صورة دقيقة لما حدث. وفي سبيل إضافة المزيد من الدقة للتقرير النهائي وتعزيزه، يجب على المحقق اللجوء لاستخدام الصور والمخططات والخرائط التوضيحية، وأي دليل مادي آخر.

يعطي الوصول المبكر لمكان الحادث للمحقق ميزة على غيره

من المحققين الذين يصلون بعده، ذلك أن الحدث يكون قد وقع للتو، ما يعطي فرصة للمحقق للحصول على معلومات دقيقة وصورة واضحة عن الحدث الذي لا تزال تفاصيله بادية في أذهان الشهود. ومن ميزات الوصول المبكر لمكان الحادث أيضاً أنه يجنب المحقق الحصول على معلومات غير دقيقة ومشوشة تستند إلى الذاكرة بعد مرور فترة طويلة من الزمن على الحدث. كما أن المحقق، بوصوله مبكراً لمكان الحادث، يتجنب الإرباك في المعلومات الناتج عن تداول الإشاعات حول الحدث وما يخالفها من تخمينات.

عند الوصول لمكان وقوع الحادث مبكراً يكون هناك دلائل مادية تشير إلى وقوعه. قد تشمل هذه الدلائل المادية خرطوش العيارات النارية (في حالات إطلاق النار)، وآثار إطارات السيارة التي قد تكون استخدمت في ارتكاب الجريمة، وبقع الدم الذي نزف في المكان.

وعندما يكون التحقيق دقيقاً ويصاغ في تقرير منظم بشكل جيد ومدعم بخرائط ورسومات دقيقة وشهادات شهود ودلائل مادية، تصبح هناك فرصة أكبر للإسهام في إجراءات قضائية ناجحة.

ملاحظة: هذا الدليل عام بطبيعته، ولا ينطبق بأكمله على جميع السياقات التي يعمل ضمنها المحققون، لأنه يرسم إطاراً عاماً للتحقيق ومتطلباته.

1. الهدف:

يهدف هذا الدليل إلى توفير إرشادات أساسية لمساعدة من يقومون بالتحريات العملية في الميدان، ويساعدهم في عملية التحقيق من البداية حتى النهاية. يشمل ذلك تحضير الأدوات الضرورية للتحقيق، وتحديد مكان التحقيق، والانطلاق لمكان وقوع الحادث الذي سيجري التحقيق فيه، وكتابة التقرير الخاص بالتحقيق.

2. مبادئ مهمة:

- أ) التخطيط والتحضير: يعتبر التخطيط والتحضير للتحقيق مرحلة مهمة من مراحله. لذا، يجب تخصيص وقت كافٍ للتخطيط لكل ما يجب القيام به أو تنفيذه قبل الانطلاق إلى مكان الحادث. كما يجب تحضير الموارد اللازمة، واتخاذ إجراءات الأمن والسلامة الضرورية، ومن ثم القيام بوضع خطة للشروع بالتحقيق.
- ب) البدء بعملية التحقيق بأسرع ما يمكن، وضمن ما تسمح به معايير ومتطلبات السلامة.
- ج) التأكد من توثيق أي دليل يفيد في التحقيق، على أن يكون ذلك بشكل مفصل. كما يجب أخذ شهادات تفصيلية ودقيقة من شهود عيان.

د) على المحقق أن يكون حيادياً، وأن يتمتع بدرجة عالية من المعرفة والمهنية، وقدرة على التحليل المنهجي في التوصل لأية إستنتاجات.

هـ) يجب أن يكون التقرير النهائي شاملاً، ومتوازناً وموضوعياً لضمان مصداقيته.

و) يجب مراعاة السلامة الشخصية، فالمحقق يذهب إلى مكان الحادث ليحقق فيه، لا ليصبح نفسه موضوعاً لتحقيقٍ آخر!

3. المعدات الشخصية:

قبل الانطلاق للتحقيق تأكد من أن لديك الأشياء التالية:

1. دفتر ملاحظات وقلم.
2. كاميرا فوتوغرافية، وبطارية احتياطية، وشريحة ذاكرة إحتياطية.
3. كاميرا فيديو.
4. هاتف نقال، وبطارية إحتياطية.
5. خرائط بمقاييس رسم مختلفة من بينها خرائط تفصيلية تغطي كل البلد، وخرائط أصغر للمنطقة التي وقع فيها الحادث، ويفضل أن يكون مقياس الرسم 1:50,000 .
6. صور جوية لمنطقة وقوع الحادث إن وجدت، وصور مطبوعة من Google Earth .
7. برنامج ال GPS، وهي تقنية بسيطة ورخيصة

- ومتوفرة في الكثير من الهواتف النقالة، تمكّن المحقق من تحديد إحداثيات موقع التحقيق (الموقع الذي وقع فيه الحادث).
8. مناظير.
 9. بوصلة مغناطيسية.
 10. زراية متعددة الإستعمالات (Letherman) من نوع Gerber.
 11. شريط (متر) بطول 30 متر ومسطرة بطول 12 إنش/30سم .
 12. مصابيح عدد 2: مصباح يثبت على الرأس ومصباح يد.
 13. قفازات جلدية لاستخدامها في الأعمال التي تتطلب مجهوداً كبيراً والتعامل مع أشياء قذرة، وقفازات مطاطية لاستخدامها عند التعامل مع الأشياء التي يتوفر عليها دليل يساعد في التحقيق، وذلك لتفادي إفساد الدليل.
 14. أكياس بلاستيكية تقفل بسحاب لحفظ الدليل.
 15. حقيبة إسعاف أولي يحتوي على لاصقات جروح، وضمادات، ومسكن ألم، ومقص، وغيرها.
 16. إحتياجات شخصية: مثل الماء، وبعض المأكولات الخفيفة، وملابس ملائمة لارتدائها في حالات البرد القارس.
 17. حقيبة تحمل على الظهر لزم جميع ما ذكر أعلاه.

4. السلامة الشخصية:

تعتبر السلامة الشخصية من الأمور المهمة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند الانطلاق لإجراء أي تحقيق. ولكن إجراءات السلامة تتفاوت تبعاً لمدى خطورة السياق الذي يعمل فيه المحقق والظروف المحيطة بمكان الحادث. وعلى الرغم من تفاوت درجات الخطورة في أماكن وقوع الحوادث يجب أن يحرص المحقق على أن يحمل معه الأشياء التالية عند انطلاقه لإجراء تحقيق:

- خوذة
- سترة واقية
- واقي للعيون

ملاحظة: تجنب إرتداء اللون العسكري، لأن ذلك قد يعرضك لخطر الاستهداف، لأنه قد يشير إلى أنك عسكري.

إذا كان التحقيق سيجري في مكان معرض لوقوع أعمال شغب وإجراءات شرطية لتفريقتها، احرص على أن تحمل معك كامامة أو قناع يقيك من الغاز، وواقي للعيون.

طيباً:

احرص دائماً على اقتناء صندوق للإسعاف الأولي، يحتوي على مواد اسعافات ضرورية، وتأكد من معرفتك بطريقة إستعماله. يجب أن تكون محتويات الصندوق مرتبة بطريقة تيسر الوصول إليها في أسرع وقت.

الإتصالات: يجب أن يتوفر لديك وسيلتي اتصال، مثلاً هاتف متنقل (موبايل) وهاتف ثابت (خط أرضي) متاح كبديل.

إذا كنت ذاهباً إلى مكان بعيد، احرص على أن تبقى على تواصل منتظم مع جهة أو شخص بعينه. قم بإجراء مكالمة أو رتب لاستقبال مكالمة من زميل ما أو جهة ما كل 3-6 ساعات مثلاً، بهدف الاطمئنان، ذلك أن عدم التواصل لفترة زمنية أطول من المعتاد قد يعني أنك تعرضت لمكروه.

وعليه إذا لم يتم تلقي مكالمتك الأولى، يتم إعلام زملائك في المنطقة، وإذا لم يتم تلقي مكالمتك الثانية، يجب التحرك لإعلام السلطات المحلية / الشرطة / العائلة وإطلاق عملية بحث.

5. إجراءات التحقيق:

هناك إجراءات يتعين على المحقق أن يقوم بها قبل البدء بالتحقيق، وهي:

(أ) **التخطيط:** يشمل التخطيط الإجابة على خمسة أسئلة قبل الانطلاق، وهذه الأسئلة هي:

- **ماذا:** في هذا الإطار يجب أن يعرف المحقق ما الذي حدث، وما إذا كان هناك شهود عيان، وما إذا كان هناك تقرير إخباري يؤكد وقوع الحدث، أم أن الأمر لا يعدو كونه إشاعة.

- **أين:** في هذا الإطار يجب أن يتحقق المحقق من مكان وقوع الحادث بدقة، وأن يقرر أفضل الطرق للوصول إليه، وما إذا كان الوصول إليه ممكناً أم متعذراً. كما يجب عليه تحديد موقع الحادث على الخريطة، أو على صورة جوية، أو على رسم توضيحي.
- **متى:** في هذا الإطار يجب أن يتحقق من زمان وتاريخ وقوع الحادث.
- **الشهود:** في هذا الإطار يجب تحديد أسماء شهود العيان، وأماكن سكنهم أو مكان اللقاء بهم، وأرقام هواتفهم.
- **من:** في هذا الإطار يجب تحديد أسماء الأشخاص الذين سيذهبون للتحقيق، وهنا يجب التحقق ما إذا كنت ستذهب أنت شخصياً أو شخص آخر، وما إذا كان سيرافقك زميل آخر أو سائق، أم أن التحقيق سيتم من قبل فريق وليس شخص واحد، وإذا كان الأمر كذلك فكيف سيتم تنظيم عمل الفريق، ومن سيكون المسؤول عن الاتصال في الموقع.

كما يتعين على المحقق أن يقوم بما يلي:

- **البحث:** يجب أن يتزوّد المحقق بمعلومات حول الوضع العام، وبخلفية حول السياق التاريخي والسياسي للموقع الذي سيحقق فيه.
- كما يتعين على المحقق التواصل مع السلطات العاملة

في موقع التحقيق سواء أكانت قوات شرطة أو جيش، وذلك بهدف تيسير عمله والحصول على الأذون اللازمة، وإضفاء مصداقية على التحقيق، وتوفير حماية وأجواء آمنة ومساعدة سريعة له عند الحاجة.

التاريخ/الوقت: يتعين على المحقق أن يتحقق من زمن إجراء التحقيق وما إذا كان بحاجة لإجرائه فوراً، أو بأسرع وقت ممكن، أو عندما يكون ذلك ممكناً، أو عندما يكون آمناً.

وسيلة النقل: يجب أن يتأكد المحقق من وسيلة النقل التي سيستقلها، وهنا يجب أن يتأكد ما إذا كان سيسافر جواً أو براً.

معدات السلامة الشخصية: أنظر الفقرة رقم 4 أعلاه.

معدات وأدوات ومستلزمات ضرورية للمحقق أو فريق المحققين: يجب أن يصطحب فريق التحقيق معه أجهزة كشف عن المعادن، وأكياس لوضع الدلائل فيها، وأدوات حفر، ومولدات كهرباء، ومصابيح.

وسائل إتصالات: يحمل المحقق معه هواتف نقالة، وهواتف تعمل عبر الأقمار الصناعية.

(ب) السفر لموقع التحقيق:

- **الوقت اللازم للوصول لمكان الحادث:** يجب أن يقدر المحقق الوقت اللازم للوصول إلى مكان الحادث.

- **تحديد الوجهة:** يجب أن يتأكد المحقق من وجود خريطة ودليل معه.
- **السلامة والمخاطر التي تتهدد أمن المحقق/فريق التحقيق:** الطاقم، البيئة، مرافقة قوة أمنية.

(ج) في الموقع:

يجب أن يقوم المحقق بمقابلة الشهود، والسلطات العاملة في الموقع.
يجب أن يحصل على معلومات عامة عن الوضع قبل الدخول في تفاصيل التحقيق.
يجب أن يتأكد من الموقع الذي وقع فيه الحادث على الخريطة، وأن يحصل على إحدائيات الموقع عبر تكنولوجيا GPS إن أمكن.

التصوير: يجب أن تكون كاميرات التصوير جاهزة، وأن يبدأ المحقق فوراً بالتسجيل والتقاط الصور فور وصوله لمكان الحادث، بحيث يكون لديه بعض الصور في حال اضطر لمغادرة المكان على عجل.

الملاحظات: يجب أن يدوّن المحقق ملاحظات مفصلة، وقد يستخدم مسجل صوت.
يجب أن يقوم المحقق برسم مخطط لموقع الحادث باليد.
في حال لزم تحليل تفصيلي للموقع يجب أن يكون لدى المحقق خطة مدروسة للقيام بذلك.
يجب على المحقق أن ينظم فريق العمل و يوزع المهام عليهم.

الدليل المادي: يجب على المحقق أن يولي اهتماماً كبيراً للأدلة المادية. من بين هذه الأدلة التصوير في المكان، وتحديد إحداثيات الموقع بواسطة تكنولوجيا GPS، رسم مفصل للمكان، وأي شيء يمكن حمله مثل (رصاصة، أو قطعة ملابس، أو غيرها)، ولكن يجب وضع هذه الأشياء في كيس منفصل وتمييزه بعلامات فارقة .

ملاحظات حول تحضير الرسم: يحتاج المحقق لتحضير رسم توضيحي لمنطقة وقوع الحادث، وقد يحتاج بعض الممارسة لكي يتمكن من الرسم بيسر. إذا كانت المنطقة موضوع الرسم كبيرة، قد يحتاج المحقق إلى استعمال عدة أوراق بسبب اتساع المساحة. ولكن يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال وضع إشارة على الرسم تبين جهة الشمال ومن خلال أخذ قياسات باستمرار، بحيث يسهل فيما بعد تجميع الأوراق التي تم الرسم عليها بحيث تكمل بعضها بعضاً.

د) أخذ شهادات الشهود:

من الأفضل مقابلة الشاهد على إنفراد، وفي حال تواجد أشخاص آخرين أثناء إدلاء الشاهد بشهادته، يتعين على المحقق أن يطلب منهم عدم مقاطعة الشاهد الذي يتحدث وتؤخذ شهادته. كما يجب على المحقق أن يتأكد من قيام الشهود بقراءة شهاداتهم والتوقيع عليها مع وضع التاريخ للدقة. بالإضافة للتوقيع، كما يجب التوقيع على كل صفحة.

بعد أخذ شهادات الشهود يتعين على المحقق الرجوع لموقع الحادث للتحقق من مدى انطباق ما سمعه من الشهود مع الواقع على الأرض.

6. تحديد الوجهة والخرائط:

من المهم أن يكون المحقق مدركاً لموقع تواجده، وأن يكون على تواصل بهذا الخصوص مع زملائه. كما أنه من الضروري أن يكون قادراً على تسجيل وتوثيق المواقع لأغراض إعداد التقرير إن أمكن. وإن لم يكن ذلك ممكناً، عليه استعمال خريطة بسيطة، وأن يحدد عليها يدوياً أية مواقع ذات صلة إن لزم، ولكن بأكبر قدر ممكن من الدقة.

تتفاوت الخرائط في دقتها وتفصيلها، ولكن يتعين على المحقق أن ينتبه إلى المعلومات التالية، والتي تكون عادة مبيّنة على الخرائط:

- مقياس الرسم: مثلاً - 1:50.000 (الوحدة الواحدة على الخريطة = 50.000 وحدة على الأرض).
- الرموز التي تشير للغابات، والأنهار، والمباني... الخ.
- تذكر دائماً أن الشمال يكون على رأس الخريطة.
- الأسلوبين المعترف بهما عالمياً لتحديد المواقع هما:

أ. UTM (مستعرض الإحداثيات العالمي)

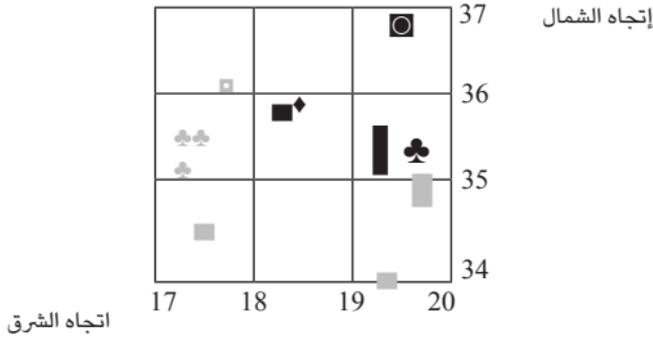
ب. الإحداثيات الجغرافية

النظام الأفضل لتحديد المواقع هو نظام شبكة نقاط UTM، الذي يظهر المواقع عادةً على شكل عدد مكون من 6 خانات مثل:

278983

وهذا النظام يحدد المواقع بدقة تصل نسبة الخطأ فيها إلى 100 متر.

معظم الخرائط تتضمن شبكة توفر الإطار لنقطة إحداثية.



دائماً تبدأ إحداثيات الشبكة بإحداثيات الشرق أولاً. دائماً توجد الإحداثية في الزاوية اليسرى السفلى أو الزاوية الجنوبية الغربية. في الرسم الموضح أعلاه، المبنى الموجود وسط الخريطة هو في المربع رقم 1835.

الأفضل لتسجيل المواقع للرجوع إليها مستقبلاً هي الإحداثيات الجغرافية التي تكون كما يلي:

(شرق) E 33° 55' 42.6"

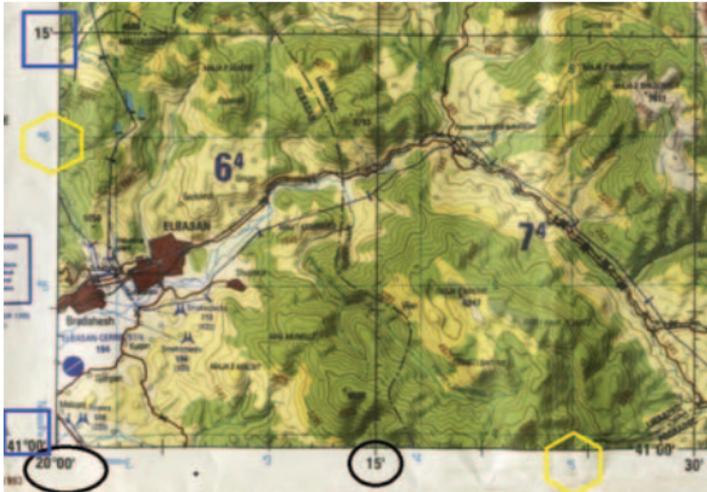
(شمال) N 046° 35' 22.1"

يجب ترك وضع هذه الإحداثيات لشخص خبير- غير أن كل ما عليك القيام به هو قراءتها عن الـ GPS وتسجيل الأرقام. تدين الخريطة أدناه أين ستجد أرقام UTM (مستعرض الإحداثيات العالمي) والإحداثيات الجغرافية.

الأرقام في الدوائر السوداء: إحداثيات جغرافية- إتجاهات الشرق

الأرقام في المربعات الزرقاء: إحداثيات جغرافية- إتجاهات الشمال.

الأرقام في الشكل السداسي الأصفر: إحداثيات UTM (مستعرض الإحداثيات العالمي)



خيارات إضافية:

Google Earth: على الإنترنت www.earth.google.com؛
أداة ممتازة لتنزيل منطقة معينة وعمل الملاحظات لدعم
التقرير. ويمكن إستخلاص الإحداثيات الجغرافية بسهولة.

الخرائط على الإنترنت: UNOSAT- موقع مجاني للأمم
المتحدة على الإنترنت.

7. نظام تحديد المواقع العالمي (ال GPS):

يوفر هذا النظام تحديداً دقيقاً من خلال سلسلة من الأرقام
المتعارف عليها دولياً والتي يمكن تحديدها على أية خريطة
جيدة.

يعتبر هذا النظام أداة مفيدة ولكنه أساسي لتحديد وتسجيل
المواقع الجغرافية بدقة، يساعد على تحديد المواقع بدرجة عالية
من الدقة.

لذا- يتعين على المحقق أن يحتفظ دائماً بجهاز GPS مشحون
بشكل كامل ومع بطاريات احتياطية.

التشغيل:

يحتاج هذا النظام إلى مواجهة السماء دون وجود حواجز تمنع
ذلك، ولن يعمل داخل سيارة أو منزل، ومع ذلك توجد هوائيات
بعيدة للجهاز.

في كل مرة يتم فيها تشغيل الجهاز، سيحتاج وقتاً للإتصال بالقمر الصناعي، وقد يحتاج ذلك بضع دقائق.

بمجرد الإتصال مع القمر الصناعي، سيقوم الجهاز بتحديد الموقع. يتعين على المحقق فحص الدقة، وهذا سيأخذ إشارة \pm أو - / + متر، ويجب أن يصل ذلك إلى 20 م على الأقل.

يجب على المحقق تخزين المواقع المهمة على شكل "Waypoints" على ذاكرة جهاز ال GPS. ويجب عليه أن يعطيها أسماء يستطيع تمييزها. سيقوم الجهاز بتسجيلها كرقم فقط، وإذا كان هنالك الكثير من ال waypoints ولا يوجد لدى المحقق وقت لإعطائها أسماء، يقوم بكتابة الأرقام التي يعطيها الجهاز كأسماء على دفتر وبجانب كل رقم ملاحظة.

يجب على المحقق دائماً أن يربط المواقع المهمة على المواقع بخريطة بهدف التأكد من دقة المواقع.

يحتوي العديد من هواتف الجوال على برنامج ال GPS الذي يوفر إحدائيات جغرافية.

8. كتابة التقرير:

يتعين على المحقق كتابة تقريره وفقاً لنموذج معين إن أمكن، وفيما يلي هيكلية مقترحة للتقرير:

عنوان التقرير

التاريخ: (تاريخ التقرير)

الكاتب: (من كتب التقرير) مع عناوين الإتصال معه.

مراجع إضافية: أي مادة قد تكون مفيدة للقارئ أو مهمة أو ضرورية ليرجع إليها أثناء قراءة التقرير (أي دليل قانوني، تقرير سابق).

تلخيص: تلخيص لمجمل التقرير ليقرأه من لا وقت لديه للإطلاع على كامل التقرير.

الهدف: لماذا تم إصدار التقرير وما الذي يؤمل تحقيقه.

مقدمة: تحتوي على خلفية سياسية ووصف تاريخي للوضع.

فريق التحقيق: تشكيلة الفريق بالإسم والمؤهلات والأدوار.

التحقيق: تسلسل الأحداث، الظروف والعوامل-الإضاءة، الوقت، الطقس ... الخ.

النتائج: الحقائق كما وجدها المحقق/الفريق

تسلسل الأحداث: سرد للأحداث التي يعتقد المحقق أنها حدثت حسب معرفته وعلى أساس الحقائق التي إكتشفها من تحقيقه.

التحليل: يمكن أن يكون هذا هو رأيه مما استخلصه من الحقائق ذات الصلة، والأدلة التي شاهدها ومن شهادات الشهود.

الإستنتاج: أية إستخلاصات نهائية.

الملاحق: مواد أصلية داعمة- شهادات الشهود، صور، تقارير طبية، قوائم، خرائط، رسومات، ... ألخ.
المرفقات: أي دليل مادي (خراطيش الرصاص، قطع ملابس، شظايا ذخائر، ..ألخ).

ملاحظة: بعض الملاحق ربما تكون مهمة بقدر أهمية التقرير نفسة. ووثائق مثل شهادات الشهود ستعطي وزناً لنتائج التقرير باعتبارها دليل قدمه الشهود على شكل تصريح مشفوع بالقسم. كما أن التقارير الطبية يمكن أن تكون حاسمة بإعتبارها تقارير خبراء. يجب أن يقوم المحقق بإعطاء رمز لكل ملحق (الملاحق يرمز لها بالعادة بحروف أ، ب، ..ألخ)، وتحديد عنوان وتاريخ التقرير لأنه من خلال ذلك يتبين أنها جزء من تقرير الباحث.

9. التصوير:

يمكن للمحقق أن يستفيد من الصور والفيديو كأسلوب لرواية الحدث، بحيث يتمكن من يرى الصور أو الفيديو من أخذ صورة واضحة عما حدث كما لو أنه عاشه.

الصور: يجب على المحقق أن يلتقط صور بانورامية للمنطقة، ويستطيع التقاط هذه الصور من فوق منطقة مظلة أو مشرفة لكي تكون تفاصيل الصورة كالشوارع أو التلال أو الوديان مثلاً واضحة. هذا سيساعد أي شخص يقرأ التقرير على تصور المشهد.

صور مناطق محددة بها أشياء بارزة تثير الإهتمام لوضعهم في السياق- مثلاً، مبنى مدمر/سيارة محترقة/ حفرة قذيفة في الأرض.

يمكن أن يرسم المحقق مؤشر يشير لجهة الشمال في هذه الصور.

صورة مقربة، لقطات تفصيلية، أوصاف، أرقام تسلسلية، قطع إلكترونية، ... إلخ. يقوم المحقق بأخذ عدة صور لكل شيء من عدة زوايا- سيكون هناك فرصة أكبر للحصول على صور جيدة.

يتعين على المحقق تبيان الحجم الحقيقي للشيء الذي يصوره، يمكن أن يتأتى ذلك عن طرق استعمال مسطرة أو حتى قلم

لإعطاء فكرة عن حجم الأشياء المراد تصويرها. سيساعد هذا الأمر الخبراء الذين يعاينون الأشياء في الصور في تكوين صورة عن الواقع. أنظر الفقرة رقم 16.

لدى تصوير تأثير ذخيرة نارية مباشرة (دبابة آربي جي، ألخ)، يقوم المحقق بالتصوير على طول مسار الإطلاق، في كلا الإتجاهين نحو الهدف وبالعكس نحو السلاح.

يجب توثيق الصور باسم الحادث، وبالموقع والتاريخ والزمن، ويجب أن يقوم المحقق بعمل نسخة إضافية لكل الصور.

الفيديو: عند تصوير مشهد، يجب أن يحافظ المحقق على ثبات الكاميرا لعشر ثوانٍ.

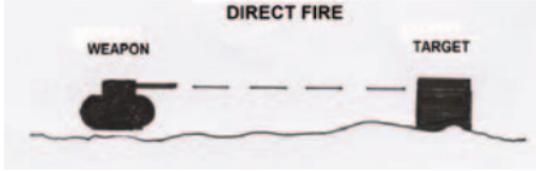
يقوم المحقق بتحريك الكاميرا أو تقريب العدسة عند اللزوم لتوضيح مشهد ما ولكن ببطء، ولا يجب أن يقوم بكلتا الحركتين في آن واحد.

الفيلم لا يكلف، لذا يفضل التقاط أكبر عدد ممكن من الصور. يقوم المحقق بتقديم ملاحظات شفوية أثناء تصوير المشهد يصف فيها بالضبط ما الذي حدث وما الذي يتم تصويره في هذه اللحظة.

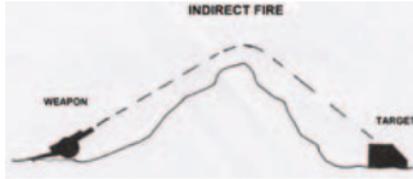
10. الأسلحة والذخائر:

على العاملين الميدانيين المحتمل قيامهم بالتحقيقات إمتلاك بعض المعرفة حول نظم السلاح والذخائر، وكيفية استعمالها وما يلزم البحث عنه بعد وقوع الحادث. فيما يلي وصف أولي للأسلحة والمصطلحات مع بعض الأمثلة.

النيران المباشرة: في هذه الحالة يكون الهدف مرئي من المنطقة التي يتم منها إطلاق النار.



النيران غير المباشرة: في هذه الحالة لا يكون الهدف مرئي، ويمكن رصد موقع الهدف من مراقب يرسل إحداثيات خريطة يتعرف عليها الرادار أو طائرة بدون طيار (UAV).



ملاحظة: عادة تعرف الأسلحة والذخائر حسب عيارها، أي قطر الماسورة أو الذخيرة؛ مثلاً يمكن أن يكون للدبابة سلاح من عيار 120 ملم، وبنديقية عيار 7.62 ملم أو صاروخ من عيار 70 ملم.

الدبابات:

الأنواع: تي 72 (روسية)، أبراهامز (أمريكية)، ميركافاه (إسرائيلية)



سلاح بنيران مباشرة

السلاح الرئيسي: 120 ملم، 125 ملم.

المدى المؤثر: 1500 متر

السلاح الثانوي (رشاش 7.62 ملم) أقصى مدى: 1500 متر.
الذخيرة: شديدة الانفجار أو مقذوفات صلبة.



المدفعية:

هي بالعادة سلاح لنيران غير مباشرة
ويمكن إستعماله لإطلاق النيران المباشرة



العيارات التقليدية ومداهما: 105 ملم حتى 17 كلم، 155 ملم
المدى: حتى 24 كلم
أنواع الذخيرة: شديد الانفجار، دخانية، إنارة، والفسفور الأبيض.



صواعق وخراطيش قذائف مدفعية



قذيفة مدفعية غير متفجرة

المورتر:

سلاح نيران غير مباشرة.
لا توجد قدرة على إطلاق النيران المباشرة.



العيارات التقليدية: 60ملم، 120 ملم
أنواع الذخيرة: شديد الانفجار، دخانية، مضيئة، فسفور
أبيض
المدى والعيارات التقليدية: الحد الأدنى 600 متر، الحد
الأقصى 7.2 كلم.
التأثير: إنفجار وشظايا بمحيط منطقة يصل إلى 100 متر
من نقطة التأثير.

الصواريخ:

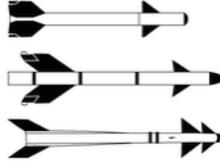
نيران غير مباشرة

أرض-أرض: صواريخ كروز، إكسوسيت، ساغر.

أرض-جو: باتريوت، ستنغر، سام7 (غريل)

جو-جو: سايد ويندر، سبارو.

جو-أرض: هيلفاير، صواريخ 57 ملم



التوجيه: توجيه بأسلاك، توجيه بصري، إطلاق غير متتبع
(باحث عن الحرارة)، توجيه من طرف ثالث (ليزر من مصدر
آخر)

التأثير: إنفجار وشظايا.

الصواريخ الخفيفة Rockets:

سكود وجراد BM-21

العيارات التقليدية: 107 ملم، 122 ملم

كتعريف عام: يغلب على الصواريخ كونها موجهة بينما تتبع
المقذوفات مساراً باليستياً.

الأسلحة الصغيرة:

SLR, AK 47



البنادق: بندقية M 16



المدى: الحد الأقصى 400 متر

العيارات: 5.56 ملم، 7.62 ملم

أسلحة رشاشة: RPK, RPD, GPMG



المدى: الحد الأقصى 800-1800 متر

العيارات: 5.65، 7.62، 12.7 ملم (0.5 انش)

المخلفات المتفجرة ERW: الخراطيش، رؤوس الرصاصات

لغرض تحديد العيار.

أسلحة نصف آلية: عوزي، هكسر، وكوش



مدى التأثير: حتى 100 متر

العيارات التقليدية: 9 ملم، 0.45 انش

المسدسات: Browning, Beretta, Sig, Glock



مدى التأثير: حتى 30 متر
العيارات: 9 ملم، 7.65 ملم، 0.45 انش

11. الطائرات، المروحيات والطائرات بدون طيار

الطائرات: اف15، اف16، ...الخ



السلح: قنابل، 500 رطل،
1000 رطل، سقوط حر، توجيه
بالليزر أو ال GPS



الصواريخ: صواريخ جو-جو / جو-
أرض، المدى: حتى 70 كلم.
الصواريخ الخفيفة Rockets: 70 /
127 ملم
المدى: حتى 10 كلم

المخلفات المتفجرة: معدن خفيف، قطع لوحة دائرة كهربائية، أجزاء الكترونية، أسلاك.
المدفعية: 20 ملم أو 25 ملم
المدى: 1000+ متر
مخلفات متفجرة: أحياناً قذيفة كاملة و/أو شظايا

المروحيات:



السلح: مقذوفات (صواريخ): 70ملم، أنظر فقرة 16. الصور
المدى: 11.5 كلم
مخلفات متفجرة: قطع معدنية خفيفة، زعانف، قطع اليكترونية.

صواريخ: هيلفاير
المدى: 8000 متر
المدفع: 30ملم / 20ملم
المدى: 4.5 كلم
مخلفات متفجرة: كل القذيفة أو شظاياها

طائرات بدون طيار UAVs:



التسليح: صواريخ؛ مثلاً هيلفاير
المدى: يتراوح حسب الصاروخ (هيلفاير- 8 كلم)
مخلفات متفجرة: قطع معدنية خفيفة ولوحة دائرة
كهربائية، قطع الكترونية، أسلاك، زعانف.



12. أساليب ضبط النظام العام & الأسلحة:

ربما تبرز الحاجة للتحقيق في حادثة حدثت أثناء مظاهرة أو حتى في خضم شغب. ومع أن الأسلحة الفتاكة ربما لم يتم إستعمالها، إلا أن القواعد ذاتها تنطبق في هذه الحالة. وإذا كان الوضع مستمراً، لا تدخل أبداً بين المتظاهرين وقوات الأمن.

إذا كانت هنالك أسبقيات في إستعمال غاز السيطرة مثل الغاز المسيل للدموع، كن جاهزاً وليكن معك قناع ونظارات واقية.

الأسلحة:

مدفع الماء: يمكن إستعماله مع ألوان أو مع إضافة رائحة. غاز تفريق التظاهرات (الغاز المسيل للدموع): يمكن إطلاق هذا من بندقية عادية، قاذف قنابل يدوية، قاذف على مركبة، أو حتى إطلاقه باليد من خلال قنبلة تلقى باليد.



الطلقات المطاطية:

عادة تطلق من قاذف يدوي.



الطلقات المغلفة بالمطاط:

كرات معدنية بقطر حوالي 15 ملم ومغلقة بالمطاط وتطلق من ملحق على البندقية، ومع ذلك يمكن أن تكون فتاكة.



قنابل الصوت:

هذه ذخائر متفجرة غير فتاكة مصممة لتحديد المهاجمين مؤقتاً بواسطة ضوء ساطع وصوت إنفجار.

وهي بالعادة تطلق باليد. هناك متغيرات تشتغل بسلسلة من التفجيرات.



13. تحليل الحفرة والمخلفات المتفجرة:

الهدف من تحليل الحفرة في الوصول لأية منطقة تفجرت في الذخائر لغرض جمع أكبر قدر من المعلومات لتعزيز التحقيق.

ويمكن الحصول على معلومات مهمة عن المقذوف من خلال تحليل الحفرة. كثيراً ما يمكن تحديد نوع الذخيرة من خلال حجم وشكل آثارها، وبالتالي معرفة نوع السلاح وطريقة الإطلاق. كما يمكن تحديد اتجاه النار من خلال معرفة شكل الحفرة أو من خلال معرفة نمط الانفجار.

ومن خلال فحص أية مخلفات متفجرة، يمكن معرفة نوع وحجم السلاح وحتى معرفة البلد المصنع له وذلك من خلال الشظايا، والصواعق، والزعانف ومكونات أخرى يتم جمعها من المكان.

قنابل الطائرات:

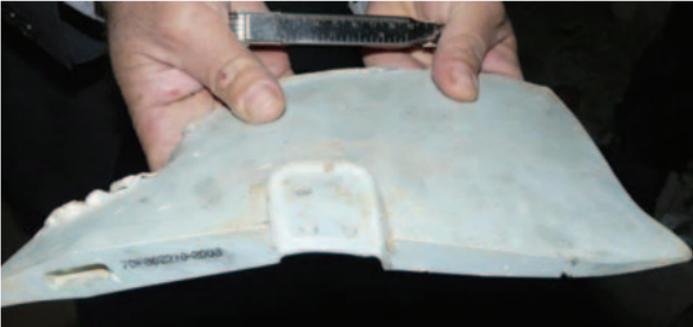
تسقط بالعادة في مسار شبه عمودي؛ تحدث حفرة كبيرة في المناطق الريفية، وتحدث تدميراً كبيراً في المدن/المباني. يمكن أن يكون للقنابل صاعق تأخير انفجار، مثلاً تأخير الانفجار لحظات ليحدث بعد التأثير الأولي للقنبلة. يمكن لذلك أن يقلل من التدمير في المدن.

أدناه صور لحفر خلفتها قنابل طائرات:



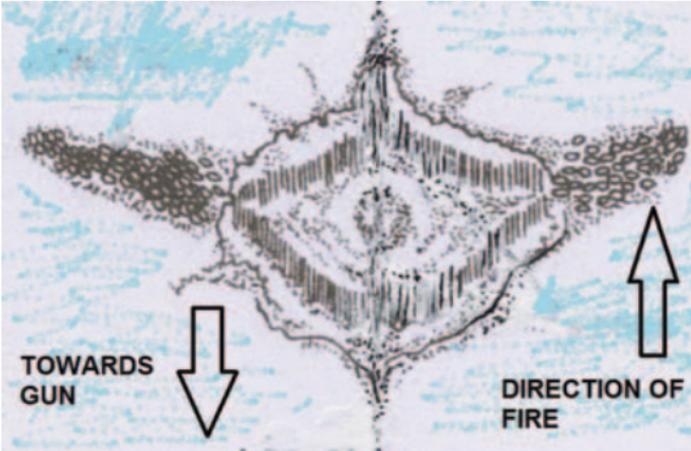
المخلفات المتفجرة:

قطع معدنية ثقيلة، زعانف، زيول ملحقة- أنظر أدناه.



المدفعية:

يعتمد حجم الحفرة على عيار القذيفة وطبيعة الأرض (أرض رخوة=حفرة أكبر). كثيراً ما يكون بالإمكان تحديد الإتجاه الذي أطلقت منه القذيفة. بقايا الصاعق يمكن العثور عليها بالعادة في قاع الحفرة.



المخلفات المتفجرة:

شظايا حادة، صواعق، أجزاء من الحزم الموجه (أنظر السهم أدناه).



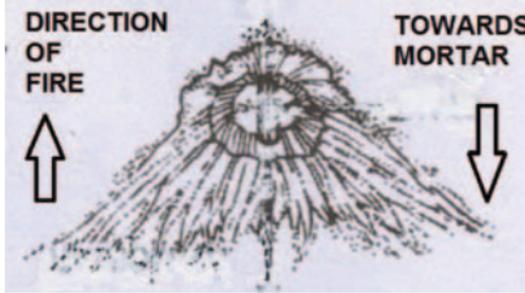
قذيفة مدفعية غير متفجرة



شظايا قذائف مدفعية

القذائف:

عادة تسقط القنابل المقذوفة في مسار منحدر شبه عمودي.



يمكن ملاحظة إتجاه النيران بوضوح من الصورتين أدناه.



المخلفات المتفجرة:

شظايا فولاذية صغيرة، يمكن إستخراج الصاعق من الحفر في الأرض الرخوة، وعادة ما تبقى الزعنفة ويمكن إستعادتها. أنظر أدناه.



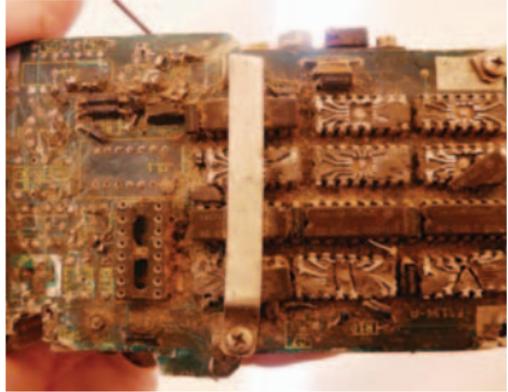
الصواريخ:



يبين الرسم أعلاه حفرة صاروخ على أرض صلبة مع تحديد إتجاه التأثير.



المخلفات غير المتفجرة أعلاه هي لمحرك صاروخ هيلفاير، يمكن العثور على شظايا معدنية خفيفة وزعانف، قطع كهربائية، قطع أسلاك ولوحة دائرة كهربائية (أسفل لليمين) وصفائح توجيه مستوية (أسفل اليسار).



المقذوفات (الصواريخ الخفيفة Rockets):

المخلفات غير المتفجرة: عادة يوجد علب أكبر وأثقل مقارنة بما يوجد كأثر للصواريخ، محركات المقذوفات، زعانف، أجزاء محركات، يمكن إستعادتها بالعادة.

الدبابات:

عند التحقيق في نيران المدفعية، يحاول المحقق تتبع مسار النيران بشكل معكوس بإتجات مصدر الإطلاق، موقع الدبابة. (حالة دراسية رقم 2).

المخلفات غير المتفجرة:

خرطوشة قذيفة، أسفل اليسار، لاحظ المعلومات التي يمكن الحصول عليها من القاعدة؛ شظية منفصلة عن أرضية الدبابة، أدناه لليمين.



الآر بي جي:

قنبلة يدوية محمولة بصاروخ، غالباً ما تترك نمطاً مميزاً على الجدار أو المبنى.



المخلفات غير المتفجرة: بعد التفجير يمكن بالعادة العثور على قطع صغيرة خفيفة وعادة معها زعنفة الذيل.



القنابل اليدوية:

عادة ما تترك حفرة صغيرة مستديرة ذات شكل منتظم.

المخلفات غير المتفجرة:

أحياناً يمكن العثور على الصاعق، غير أن الشظايا يغلب عليها الصغر بشكل كبير، يجب أن يبحث المحقق عن دبوس السحب مع الحلقة في المنطقة التي ربما أقيت القنبلة منها.

آثار طلقات/ذخائر الأسلحة الصغيرة:

يجب أن يتذكر المحقق أن الأسلحة الصغيرة هي أسلحة نيران مباشرة، مطلق النار يمكنه مشاهدة الهدف. غالباً ما يمكن تتبع مسار النيران من أثر الطلقة رجوعاً باتجاه موقع الإطلاق.



المخلفات الغير متفجرة:

خراطيش، رؤوس طلقات، يعرف منها النوع والعيار.

المطلوب عمله للمخلفات غير المتفجرة:

يقوم المحقق بتصوير الأشياء في مكانها، ويحدد المكان، ويجمع الدلائل إن كان ذلك آمناً ومشروعاً (أنظر الملاحظة أدناه). صور آثار الطلقة.

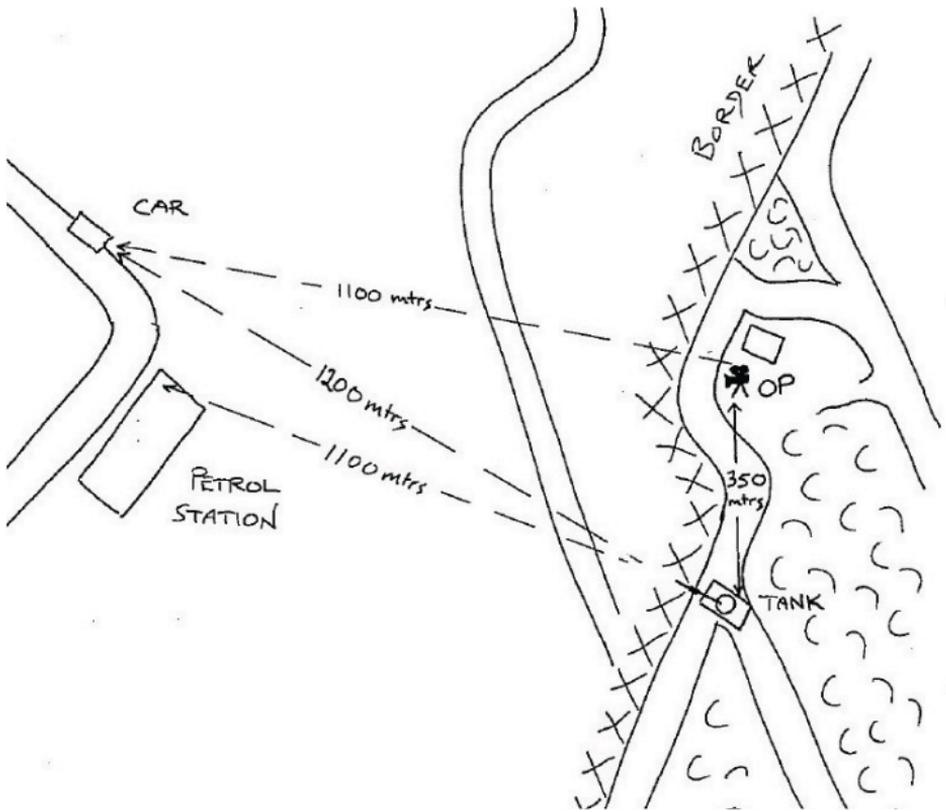
ملاحظة: في جميع التحقيقات، يجب أن تأخذ بالحسبان أن أية حادثة بارزة يمكن أن تخضع لتحقيق آخر؛ قارن المجازفة إذا حركت أي دليل من مكانه الأمر الذي قد يؤثر على تحقيق آخر والمجازفة ببقاء الدليل وضياعه إن لم يكن محمياً.

14. حالة دراسية 1:

أثناء قيام فريق تلفزيوني بتغطية انسحاب الجيش عبر الحدود الدولية، أصيبت سيارة الفريق من دبابة وقتل السائق. وتم التعاقد مع محقق ليحدد ما الذي حدث بالضبط.

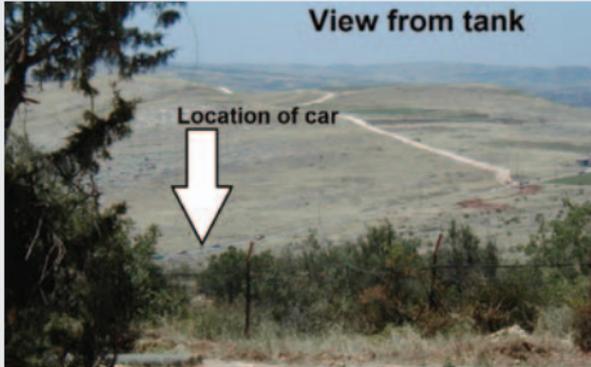
بما أنه لم يكن ممكناً الانتقال فوراً للمنطقة، فقد كان العمل الأولي هو الحصول على تقارير من الشهود عن طريق الهاتف ومشاهدة صور الحادث التي تم نشرها، حيث كان لدى العديد من وسائل الإعلام الكثير من الصور المفيدة التي لم تنشر وكانت متاحة للمحقق.

بعد ذلك قام المحقق بزيارة المنطقة التي أطلقت منها النار ولديه فكرة معقولة عن تسلسل الحادث، مع أنه لم يتمكن من عبور الحدود إلى منطقة السيارة. وقد تم إعداد رسم دقيق بشكل معقول وذلك بالإستعانة بخريطة جيدة وتصوير فيديو.



الأمر الأساس في هذا التحقيق كان العديد من مقاطع تصوير فيديو للحادث صورها العديد من فرق الأخبار في نقطة المراقبة، حيث تم تحديد تلك الفرق والحصول على مقاطع الفيديو. وتمت مراجعة تصوير الفيديو الذي صور ذلك اليوم وكذلك مراجعة المواد الإعلامية التي وجدت ذلك اليوم، وبالتالي تحليل كل التصوير لذلك اليوم مما سمح بتركيب التسلسل الزمني الدقيق للأحداث (على المحقق ضبط ساعة الكاميرا سلفاً). الفريق الذي كان قد غادر لتوه السيارة كان قد بدأ بالتصوير، وبالتالي الفيديو كان متاحاً كذلك ووفر

دليلاً إضافياً مهماً. ومن خلال تحرير مقاطع تصويرية من سبعة مصادر مختلفة، أصبح واضحاً المكان الذي أطلقت منه الطلقة ومن أية دبابة أطلقت الطلقة القاتلة.



في هذه الحالة لم يكن هناك أي شهود ولم يكن بالإمكان الحصول على أي دليل مادي، غير أن مزيج الفيلم وشهادات أفراد طاقم التلفزيون والدليل الذي وفره محقق خبير قد أدى لحل القضية حلاً شاملاً. وهذا الأمر أدى إلى الاعتراف بالمسؤولية وبالتالي تعويض عائلة السائق.

15. حالة دراسية 2:

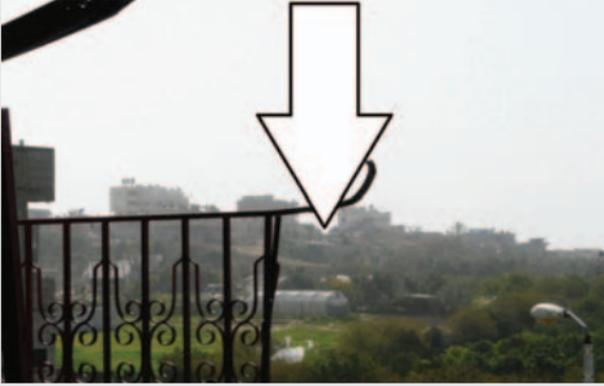
حدث إنفجار في مجمع للشقق السكنية حيث قتل عدد من الأطفال. الوضع المأساوي والتغطية الواسعة له نتج عنها آراء مختلفة وإتهامات وتبادل للإتهامات في الإعلام. بالوصول إلى موقع الشقة، تم التعرف عليها فوراً من الشارع بسبب الضرر الذي أصاب الشرفة (أنظر الصورة أدناه).



كانت الشقة قد تضررت بشكل كبير، وكانت هناك غرفة قد تدمرت تماماً مع الشرفة والجدار الأمامي بسبب الانفجار. القذيفة أمكنها الدخول فقط بشكل أفقي حيث لم يكن هناك الكثير من الضرر للسقف أو الأرضية.

وكذلك ظهر بعض الضرر للجدار الجانبي، وبالتالي كان من المنطقي الافتراض أن القذيفة دخلت من خلال الشرفة

وخرجت من خلال ذلك الجدار الجانبي. عزز من ذلك شكل الحفر والآثار على الجدار الخارجي للعمارة.



وعن طريق وضع تصور للمسار الأكثر احتمالاً الذي قد تكون القذيفة قد سلكته في ضوء الضرر، كان من الممكن الحصول على فكرة تقريبية لموقع نقطة الإطلاق. (أنظر الصور أعلاه). وفي مقابل المستوى التقريبي للعمارة، كانت هنالك نقطة على بعد 3 كلم تطل على ذلك الجزء من البلدة.

تلك النقطة كانت موجودة على الخريطة، ومن داخل الشقة، تم تحديد عدد من المواقع الأكثر احتمالاً للإطلاق من على تلك النقطة المقابلة، أرض مفتوحة، خرائط، فجوات بين المباني، وغير ذلك.



كانت شظايا القذيفة قد تم جمعها وفحصها وتصويرها. ووجد أنها متوافقة مع نوع الشظايا التي وجدت في مكان آثار أخرى لقذائف الدبابات (أنظر الصورة أعلاه للييسار).

قمنا بعد ذلك بزيارة النقطة المطلة وقدنا السيارة على طول المسافة المرئية من الشقة، وتوقفنا في مواقع حددناها كمناطق محتملة لإطلاق النار. ثلاثة من هذه المواقع كانت تظهر عليها آثار جنازير الدبابات وانتشرت فيها مخلفات الذخائر وبقايا الحصص الترمينية. وفي كل موقع زرناها، عاينا الشقة بالمناظير لنرى إن كان هنالك أثر للإصابة يتفق مع المسار الذي كنا نبحث عنه.

كانت الشرفة والجدار الأمامي واضحان من معظم المواقع التي زرناها، غير أنه كان هنالك موقع واحد رأينا ضوء الشمس من خلال الثقب في الجدار الجانبي للشقة من حيث خرجت القذيفة. وبالإضافة لذلك، كانت الآثار على الجدار الخارجي متوافقة مع الزاوية التي دخلت منها قذيفة الدبابة إلى الشقة (أنظر الصورة أعلاه لليمين). وقد تم الإستنتاج أن الضرر في الشقة قد سببته قذيفة دبابة، كما تم تحديد موقع الدبابة التي أطلقت تلك القذيفة.

16. صور مرجعية إضافية:



قنابل مورتر



ذخائر دبابة



مقذوفات صاروخية



لغم مضاد للدبابات



شظايا قذيفة مدفعية



الغام أرضية مضادة للأفراد



صاروخ جو أرض 57 ملم



قنبلة يدوية روسية



قنبلة يدوية مصرية



خرطوشة قذيفة مدفعية وحافظتها - عيار 106 ملم



اللغم الصيني 72 المضاد للدبابات



أسلحة Spigot المضادة للدبابات



خرطوشة مورتر نوع MAT
عيار 120 ملم



أنابيب Milan مضادة للدبابات

مؤسسة الحق

مؤسسة "الحق" – القانون من أجل الإنسان، هي مؤسسة حقوق إنسان فلسطينية، غير حكومية ومستقلة، مقرها مدينة رام الله – الضفة الغربية، تأسست عام 1979 من قبل مجموعة من المحامين الفلسطينيين بهدف توطيد مبدأ سيادة القانون، وتعزيز وصون حقوق الإنسان واحترامها في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وتتمتع "الحق" بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأمم المتحدة، وعضوية الشبكة اليورومتوسطية لحقوق الإنسان، والمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب، والتحالف الدولي للموئل، وهي فرع لجنة "الحقوقيين الدوليين – جنيف".

ينصب عمل "الحق" على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان الفردية والجماعية في الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 ومتابعتها، بهدف وضع حد لهذه الانتهاكات والجرائم عن طريق التوعية بمخاطرها وآثارها، والعمل على تقديم مرتكبي الجرائم الدولية للقضاء سواء الوطني منه أو الدولي. وتقوم "الحق" بإعداد الأبحاث والدراسات والمداخلات القانونية المتعلقة بأوضاع حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة بالاستناد إلى القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

تعمل "الحق" على تنظيم حملات محلية وعالمية خاصة بقضايا وانتهاكات حقوق الإنسان، والاتصال بهيئات دولية وإقليمية ومحلية مختلفة واستخدام آليات الأمم المتحدة الخاصة بهذا الشأن.

كما تقوم "الحق" وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني الفلسطيني، ومؤسسات السلطة ذات العلاقة، بالعمل على إدماج معايير حقوق الإنسان الدولية في القوانين والتشريعات والسياسات الفلسطينية.

وأُسست "الحق" مركزا تطبيقيا للقانون الدولي، ليساعد في بناء القدرات لتشطاء/ ناشطات حقوق الإنسان والصحفيين/ات والمحامين/ات، على المستويين المحلي والإقليمي، وبرنامج عمل في البعد الدولي يهدف لتبادل الخبرات والمعرفة القانونية ارتباطا بتطبيقاتها ودروسها المختلفة تجمع بين النشاط والأكاديميين المحليين وبين الدوليين إضافة إلى حلقات النقاش المتخصصة.

لدى "الحق" مكتبة قانونية متخصصة توفر الخدمة للباحثين وللجمهور المهتم في مجال القانون الدولي وحقوق الإنسان.